اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وبعض النكرات أنكر من بعض فكلّ اسم تناول مسمّيات تناولاً واحداً كان أنكر من اسم تناول دون تلك المسمّيات فعلى هذا أنكر الأشياء معدوم ومنكور وأمّا شيءٌ فكذلك عند قوم لأنّ المعدوم عندهم يسمّى شيئاً وإذا اقتصر على التسمية فقط فالخطب فيه يسير فأمّا من جعل المعدوم ذاتاً وموصوفاً وعَرَضاً فقولُه يؤدّي إلى قِدَمِ العالم وهو مع ذلك متناقض وليس هذا موضعَ بيانه وأمّا موجودٌ فأخصّ من معدوم لخروج المعدوم منه والمحدثُ أخصّ من الموجود لخروج القديم سبحانَه منه وعلى هذا المراتبُ إلى أن يصلَ إلى المشار إليه والعَلَم المختصّ فإنّه أعرفُ المعارف فإنّه لا يتناول إلا واحداً .

فصل .

والمعرفةُ ما خَصّ الواحد بعينه إمّا شخصاً من جنس زيد وعمرو